

خصائص مراحل الطفولة

وهنا إعجاب الطفل بقصص الحيوان ما زال مستمراً إلا انه يتجه إلى الابتعاد عن خيال التوهم في تعامله مع الحيوان والجماد. ويكون سلوكهم مدفوعاً بميولهم وغرائزهم حيث أن النصائح والأوامر لا تجدي في توجيه الأطفال إلى سلوك معين وإنما يتأثر هذا باستغلال ميولهم إلى اللعب والتقليد والتقليد، وبالقصص التي تقدم القدوة الحسنة والنماذج الطبيعية وفي هذه المرحلة" تتوقف قدرة انتباه الطفل نحو ما يكتب له على درجة الإثارة التي يوفرها له، لأن الطفل يمر بفترة التأليف المعرفي فضلاً عن تكوين عالمة الذات، وخاصة مع آخرين من أقرانه حيث يحاول الاستئثار بالغابة الشخصية دون إشراك الجماعة معه". (السالم، ١٩٩٦: ص ٢٤)

٣- مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) سنة (المغامرة والبطولة)

تتصف هذه المرحلة بعدة صفات وهي:

أ - في أول هذه المرحلة يبدو أن كثيراً من الأطفال قد أخذوا ينتقلون من مرحلة القصص الخيالية والحكايات الخرافية إلى مرحلة القصص التي هي أقرب إلى الواقع.. وهذا يتفق مع تقدمهم في السن، وزيادة إدراكهم للأمور الواقعية.

ب - الميل إلى الجمع والادخار أو التملك والاقتناء، مثل طوابع البريد والریش... الخ، وهو في أول أمره يجمع هذه الأشياء بصرف النظر عما لها من قيمة وفائدة، ودون أن يعنى بترتيبها أو تنظيمها ثم في أواخر هذه المرحلة يتجه الاهتمام بجمع الأشياء ذات الفائدة مع العناية بتنظيمها وهذا الميل يحتاج إلى رعاية وتوجيه وإشباع حتى يسير في طريق صحي وسليم ولا ينحرف بالطفل إلى السرقة أو البخل والشح.

ج - يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة التي يخلص لها حتى لو تعارضت تعليمات المدرسة أو المنزل وهذه الجماعات ان لم توجه التوجيه السليم فقد تندفع إلى المشاجرات أو الاعتداء على الآخرين ولاسيما ان غريزة المقاتلة تظهر بقوة ووضوح في هذه المرحلة.

د - الميل إلى الأعمال التي تظهر فيها المنافسة والشجاعة وروح المغامرة والقيام بالرحلات المختلفة ويبدو على الطفل حب السيطرة.

هـ - ميل الأطفال إلى (الاستهواء) وهو تقبل آراء الآخرين ممن يعجب بهم الطفل أو يقدرهم دون نقد أو مناقشة، وهذا يدفعنا إلى أن نحرص دائماً على ألا نوحى للأطفال إلا بكل ما هو شريف ونبييل وصادق وأخلاقي.

يكون ميالا إلى حب الظهور ومن ثم يكون شديد الرغبة في التمثيل لأنه يجد لذة عميقة في الاشتراك مع رفاقه في بعض أوجه النشاط والعمل. (إلهيتي، ٨٨ ١٩:ص ٤١) (نجيب، ٢٠٠٠:ص ٣٩) (وارد، ١٩٨٦:ص ٧٠)

القصص التي تناسب أطفال هذه المرحلة هي (القصص المغامرات والرحلات والشجاعة والمخاطرة والقصص البوليسية و قصص الأبطال الحقيقيين مثل (صلاح الدين الأيوبي، وخالد